بسم الله الرحمن الرحيم

مَنْظُومَةُ الْقَوَاعِدِ الْفِقْهِيَّةِ

للعَلاَّمَةِ

عَبدِ الرَّحمَنِ بْنِ نَاصِرْ السّعدِيّ

1307–1376 هـ

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

اِعتَمَدْتُ فِي تَصحيحِ هَذِهِ الْمَنظُومَةِ طَبعَتَانِ :

1– (رَوضَةُ الفَوَائِدِ شَرحِ مَنظُومَةِ القَواعِدِ لابنِ سعدِي) تَأليفُ الدّكتُورِ : مُصطَفَى بن كَرامَةِ اللهِ مَخدُومٌ (ط : دار إشبيليا **1420**هـ) .

وهو كِتابٌ نَفيسٌ جِدّاً ؛ وَفِي مِنَ الفَوائِدِ الشَّيءَ الكَثيرَ ؛ وَرمَزتُ له بِ(مَخدومٌ) .

2– (شَرحُ نَظمِ القَواعِدِ الفِقهِيَّةِ) للعلاَّمة السّعدِي . اعتَنَى بِهِ وَعَلَّقَ عليهِ وصَحَّح النَّظمَ : مَجدِي بن عبدِالوهَّابِ الأَحمَد (ط : دار ابنُ حَزمٍ **1425** هـ) .

وَقَد صَحَّح بعضَ الأَبيات ؛ وأَدرَجتُ هُنَا كُلَّ تَصحيحاتِهِ فِي الحاشِيَةِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الأَرْفَقِ [1] وَجَامِعِ الأَشْيَاءِ وَالْمُفَرِّقِ

ذِي النِّعَمِ الْوَاسِعَةِ الْغَزِيرَهْ [2] وَالْحِكَمِ الْبَاهِرَةِ الْكَثِيرَهْ

ثُمَّ الصَّلاةُ مَعْ سَلامٍ دَائِمِ [3] عَلَى الرَّسُولِ الْقُرَشِيِّ الْخَاتِمِ

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَبْرَارِ [4] الْحَائِزِي (1) مَرَاتِبِ الْفَخَارِ (2)

اعْلَمْ هُدِيتَ أَنَّ أَفْضَلَ الْمِنَنْ [5] عِلْمٌ يُزِيلُ الشَّكَّ عَنْكَ وَالدَّرَنْ

وَيَكْشِفُ الْحَقَّ لِذِي الْقُلُوبِ [6] وَيُوصِلُ الْعَبْدَ إِلَى الْمَطْلُوبِ

فَاحْرِصْ عَلَى فَهْمِكَ لِلْقَوَاعِدِ [7] جَامِعَةِ الْمَسَائِلِ الشَّوَارِدِ

فَتَرْتَقِي فِي الْعِلْمِ خَيْرَ مُرْتَقَى [8] وَتَقْتَفِي سُبْلَ الَّذِي قَدْ وُفِّقَا

فَهَذِهِ قَوَاعِدٌ نَظَمْتُهَا [9] مِنْ كُتْبِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ حَصَّلْتُهَا

جَزَاهُمُ الْمَوْلَى عَظِيمَ الأَجْرِ [10] وَالْعَفْوَ مَعْ غُفْرَانِهِ وَالْبِرِّ

(النِّيَّةُ) (3) شَرْطٌ لِسَائِرِ (4) الْعَمَلْ [11] بِهَا الصَّلاحُ وَالْفَسَادُ لِلْعَمَلْ

الدِّينُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْمَصَالِحِ [12] فِي جَلْبِهَا وَالدَّرْءِ لِلْقَبَائِحِ

فَإِنْ تَزَاحَمْ عَدَدُ الْمَصَالِحِ [13] يُقَدَّمُ الأَعْلَى مِنَ الْمَصَالِحِ (5)

---

(1) حَازَ الشَّيءَ حِيَازَةً : ضَمَّهُ وَمَلَكَهُ . [الوَسِيطُ (صَفْحَة : 206)]

(2) فَخَرَ فَخْراً وَفَخَاراً وَفَخَارَةً : التَّبَاهِي بِمَا لَهُ أَو لِقَومِهِ مِن مَحَاسِنَ . وَفِي بَعضِ الطَّبَعَاتِ [الأَحْمَدْ] : (الفِخَارِ) .

(3) فِي بَعضِ الطَّبَعَاتِ [الأَحْمَدْ] : (وَنِيَّةٌ)

(4) أَي : كُلُّ العَمَلِ [مَخدُومٌ] .

(5) [الأَحْمَدْ] : (فَإِنْ تَزَاحَمَتْ مَصَالِحٌ كُثُرْ • أَعْلاهَا فَلْتُقَدِّمَنَّ لا تَذَرْ) .

وَضِدُّهُ تَزَاحُمُ الْمَفَاسِدِ [14] يُرْتَكَبُ الأَدْنَى مِنَ الْمَفَاسِدِ (6)

وَمِنْ قَوَاعِدْ [شَرْعِنَا] (7) : التَّيْسِيرُ [15] فِي كُلِّ أَمْرٍ نَابَهُ تَعْسِيرُ

وَلَيْسَ وَاجِبٌ بِلا اقْتِدَارِ [16] وَلا مُحَرَّمٌ مَعَ اضْطِرَارِ

وَكُلُّ مَحْظُورٍ مَعَ الضَّرُورَهْ [17] بِقَدْرِ مَا تَحْتَاجُهُ الضَّرُورَهْ (8)

وَتَرْجِعُ الأَحْكَامُ لِلْيَقِينِ [18] فَلا يُزِيلُ الشَّكُّ لِلْيَقِينِ (9)

وَالأَصْلُ فِي مِيَاهِنَا الطَّهَارَهْ [19] وَالأَرْضِ وَالثِّيَابِ وَالْحِجَارَهْ

وَالأَصْلُ فِي الأَبْضَاعِ وَاللُّحُومِ [20] وَالنَّفْسِ وَالأَمْوَالِ لِلْمَعْصُومِ

تَحْرِيمُهَا حَتَّى يَجِيءَ الْحِلُّ [21] فَافْهَمْ هَدَاكَ اللَّهُ مَا يُمَلُّ

وَالأَصْلُ فِي عَادَاتِنَا الإِبَاحَهْ [22] حَتَّى يَجِيءَ صَارِفُ الإِبَاحَهْ (10)

وَلَيْسَ مَشْرُوعًا مِنَ الأُمُورِ [23] غَيْرُ الَّذِي فِي شَرْعِنَا مَذْكُورِ (11)

وَسَائِلُ الأُمُورِ كَالْمَقَاصِدِ [24] وَاحْكُمْ بِهَذَا الْحُكْمِ لِلزَّوَائِدِ

وَالْخَطَا (12) وَالإِكْرَاهُ وَالنِّسْيَانُ [25] أَسْقَطَهُ مَعْبُودُنَا الرَّحْمَانُ (13)

لَكِنْ مَعَ الإِتْلافِ يَثْبُتُ الْبَدَلْ [26] وَيَنْتَفِي التَّأْثِيمُ عَنْهُ وَالزَّلَلْ

---

(6) [الأَحْمَدْ] (............... • أَدْنَاهَا فَارْكَبَنَّ ذِي الْمَوَارِدِ) .

(7) فِي الأَصلِ (الشَّرِيعَةِ) ؛ والتَّصويبُ مِن [مخدوم] .

(8) [الأَحْمَدْ] : (مَسطُورَهْ) .

(9) [الأَحْمَدْ] (إِلَى اليَقِينِ تَرجِعُ الأَحكَامُ • بِالشَّكِّ لا يُزَالُ يَا هُمَامُ) .

(10) [الأَحْمَدْ] (............... • .... صَارِفٌ صَرَاحَهْ) .

(11) (مَذكُور) الأَصلُ فيها سُكونُ الرَّاءِ ؛ ويُمكِنُ كَسرُها مَعَ كَسرِ الرَّاءِ فِي الشَّطر الأَوَّلِ مِن بابِ الجَرِّ بِالمجاوَرَةِ ؛ كَقَولِهِم : (جُحرُ ضَبٍّ خَرِبٍ) [مَخدُومٌ] .

[الأَحْمَدْ] (............... • .... الْمَبْرُورِ) .

(12) بِالقَصرِ ؛ وَفِي الْمَطبوعاتِ بِالهَمزِ . وَفِي بَعضِ الطَّبَعَاتِ (وَالخَطَأُ الإِكرَاهُ) .

(13) [الأَحْمَدْ] (أَخْطَاؤُنَا الإِكْرَاهُ وَالنِّسْيَانُ • أَسْقَطَهَا ......) .

وَمِنْ مَسَائِلِ الأَحْكَامِ فِي التَّبَعْ [27] يَثْبُتُ لا إِذَا اسْتَقَلَّ فَوَقَعْ (14)

وَ(الْعُرْفُ) مَعْمُولٌ بِهِ إِذَا وَرَدْ [28] حُكْمٌ مِنَ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ لَمْ يُحَدْ

مُعَاجِلُ الْمَحْظُورِ قَبْلَ آنِهِ (15) [29] قَدْ بَاءَ بِالْخُسْرَانِ مَعْ حِرْمَانِهِ

وَإِنْ أَتَى التَّحْرِيمُ فِي نَفْسِ الْعَمَلْ [30] أَوْ شَرْطِهِ ، فَذُو فَسَادٍ وَخَلَلْ

وَمُتْلِفٌ مُؤْذِيهِ لَيْسَ يَضْمَنُ [31] بَعْدَ الدِّفَاعِ بِالَّتِي هِيْ أَحْسَنُ

وَ(أَلْ) تُفِيدُ الْكُلَّ فِي الْعُمُومِ [32] فِي الْجَمْعِ وَالإِفْرَادِ كَالْعَلِيمِ

وَالنَّكِرَاتُ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ [33] تُعْطِي الْعُمُومَ أَوْ سِيَاقِ النَّهْيِ

كَذَاكَ (مَنْ) وَ (مَا) تُفِيدَانِ مَعَا [34] كُلَّ الْعُمُومِ يَا أَخِي فَاسْمَعَا

وَمِثْلُهُ الْمُفْرَدُ إِذْ يُضَافُ [35] فَافْهَمْ هُدِيتَ الرُّشْدَ مَا يُضَافُ (16)

وَلا يَتِمُّ الْحُكْمُ حَتَّى تَجْتَمِعْ [36] كُلُّ الشُّرُوطِ وَالْمَوَانِعْ تَرْتَفِعْ

وَمَنْ أَتَى بِمَا عَلَيْهِ مِنْ عَمَلْ [37] قَدِ اسْتَحَقَّ مَا لَهُ عَلَى الْعَمَلْ

وَكُلُّ حُكْمٍ دَائِرٌ مَعْ عِلَّتِهْ [38] وَهِيَ الَّتِي قَدْ أَوْجَبَتْ شَرْعِيَّتِهْ (17)

وَكُلُّ شَرْطٍ لازِمٍ لِلْعَاقِدِ [39] فِي الْبَيْعِ وَالنِّكَاحِ وَالْمَقَاصِدِ

إِلا شُرُوطًا حَلَّلَتْ مُحَرَّمَا [40] أَوْ عَكْسَهُ فَبَاطِلاتٌ فَاعْلَمَا

تُسْتَعْمَلُ الْقُرْعَةُ عِنْدَ الْمُبْهَمِ [41] مِنَ الْحُقُوقِ أَوْ لَدَى التَّزَاحُمِ

---

(14) [الأَحْمَدْ] (وَبعضُ أَحكَامٍ لَنَا قَدْ تَثبُتُ • تبعاً لَهَا دُونَ اِنفِرادٍ يَثبُتُ) .

(15) (آنِهِ) آنَ يَئِيْنُ أَيْناً ؛ مِثلُ : حَان يَحِينُ حيناً – وَزناً وَمَعنًى – . وَالأَوانُ – بِفَتحِ الهَمزَةِ وَكَسرِها لُغَةً – : هُوَ الْحِينُ . وَأَمَّا (آنَ) فِي الأَمرِ يَئُونُ أَوْناً ؛ فَمَعناهُ : رَفَقَ بِهِ . فَالصَّوابُ لُغَةً أَن يُقَالُ : (قَبلَ أَوَانِهِ) وَلكِنَّهُ لا يَستَقيم وَزناً . أَو يُقَالُ : (قَبلَ أَينِهِ) [مَخدومٌ] .

(16) [الأَحْمَدْ] (............... • كَنِعمَةِ اللهِ فَلا تُعَافُ) .

(17) فِي الطَّبعات (لِشَرْعِيَّتِهْ) وبِهِ يَختَلُّ الوَزنُ . وَقَد يُقَالُ : (لِشِرْعَتِهْ) .

وَإِنْ تَسَاوَى الْعَمَلانِ اجْتَمَعَا [42] وَفُعِلَ إِحْدَاهُمَا فَاسْتَمِعَا (18)

وَكُلُّ مَشْغُولٍ فَلا يُشْغَّلْ [43] مِثَالُهُ الْمَرْهُونُ وَالْمُسَبَّلْ

وَمَنْ يُؤَدِّ عَنْ أَخِيهِ وَاجِبَا [44] لَهُ الرُّجُوعُ إِنْ نَوَى يُطَالِبَا

وَالْوَازِعُ الطَّبَعِيْ عَنِ الْعِصْيَانِ [45] كَالْوَازِعِ الشَّرْعِيْ بِلا نُكْرَانِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّمَامِ [46] فِي الْبَدْءِ وَالْخِتَامِ وَالدَّوَامِ

ثُمَّ الصَّلاةُ مَعْ سَلامٍ شَائِعِ [47] عَلَى النَّبِيْ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِ

[أَسألُ اللهَ أَنْ يَنفعَ بِهَا إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالقَادِرُ عَلَيهِ]

وكَتَبَهُ ابنُ سَالِمٍ

فَلاَ تنسَونَا مِن صَالِحِ دُعائِكُم

---

(18)[الأَحْمَدْ] (............... • بِفِعلِ وَاحِدٍ بِنِيَّةٍ مَعَا) .